حفظ .

- الحفظ يقال تارة لهيئة النفس التي بها يثبت ما يؤدي إليه الفهم وتارة لضبط الشيء في النفس ويضاده النسيان وتارة لاستعمال تلك القوة فيقال : حفظت كذا حفظا ثم يستعمل في كل تفقد وتعهد ورعاية قال ا تعالى : { وإنا له لحافظون } [يوسف / 12] { حافظوا على الصلوات } [البقرة / 238] { والذين هم لفروجهم حافظون } [المؤمنون / 5] { والحافظين فروجهم والحافظات } [الأحزاب / 35] كناية عن العفة { حافظات للغيب بما حفظ ا } [النساء / 34] أي : يحفظن عهد الأزواج عند غيبتهن بسبب أن ا تعالى يحفظهن أي : يطلع عليهن وقرئ : { بما حفظ ا } (وبها قرأ أبو جعفر المدني . انظر : الإتحاف ص 189) بالنصب أي : بسبب رعايتهن حق ا تعالى لا لرياء وتصنع منهن و { فما أرسلناك عليهم حفيظا } [الشورى / 48] أي : حافظا كقوله : { وما أنت عليهم بجبار } [ق / 45] { وما أنت عليهم بوكيل } [الأنعام / 107] { فا خير حافظا } [يوسف / 64] وقرئ : { حفظا } (وهي قراءة نافع وأبي جعفر وابن عامر وأبي عمرو ويعقوب وشعبة عن عاصم . انظر : الإتحاف ص 266) أي : حفظه خير من حفظ غيره { وعندنا كتاب حفيظ } [ق / 4] أي : حافظ لأعمالهم فيكون { حفيظ } بمعنى حافظ نحو قوله تعالى : { ا حفيظ عليهم } [الشورى / 6] أو معناه : محفوظ لا يضيع كقوله تعالى : { علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى } [طه / 52] والحفاظ : المحافظة وهي أن يحفظ كل واحد الآخر وقوله D : { والذين هم على صلاتهم يحافظون } [المؤمنون / 9] فيه تنبيه أنهم يحفظون الصلاة بمراعاة أوقاتها ومراعاة أركانها والقيام بها في غاية ما يكون من الطوق وأن الصلاة تحفظهم الحفظ الذي نبه عليه في قوله : { إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر } [العنكبوت / 45] والتحفظ : قيل : هو قلة الغفلة (انظر : المجمل 1 / 244 والبصائر 2 / 481) وحقيقته إنما هو تكلف الحفظ لضعف القوة الحافظة ولما كانت تلك القوة من أسباب العقل توسعوا في تفسيرها كما ترى .

والحفيظة : الغضب الذي تحمل عليه المحافظة أي : ما يجب عليه أن يحفظه ويحميه . ثم استعمل في الغضب المجرد فقيل : أحفظني فلان أي : أغضبني